گۆڤارا ئەکادیمی یا زانکویا نەوروز (المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز)، پ.١٣ ژ. ٢، ٢٠٢٤
حقوق الطبع والنشر ©2017. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة
المشاع الابداعي النسبي – CC BY-NC-ND 4. 0، e-ISSN: 2520-789X
https://doi.org/10.25007/ajnu.v13n2a1801

اسهامات علماء سنجارفي الوظاءف الدينية في القرن(7 - 9 هـ / 13 - 15 م)

(بحث مستل لفصل من فصول رسالة الماجستير)

بختيار عبد الله يوسف، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة زاخو، كوردستان ، العراق
أ. د. فرست مرعي إسماعيل، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة زاخو، كوردستان ، العراق

المستخلص

السنجاريين كسائر المسلمين في البلاد الإسلامية الأخرى كانت لهم دور بارز ومهم في تطور الحضارة الإسلامية في العديد من المجالات وخاصة في مجال العلوم الشرعية والوظائف الدينية والإدارية، وظهر دورهم بشكل كبير في عهد الدولة الاتابكية والايوبية والمملوكية،هذه الدول كانوا يهتمون بالعلم والعلماء وخدمة الدين الإسلامي رغم الصراعات السياسية الموجودة بينهم. وانجبت مدينة سنجار العديد من العلماء والشخصيات الذين تركوا بصماتهم في تاريخ الحضارة الإسلامية وخاصة في مجال الوظائف الدينية.

البحث يتحدث عن دورعلماء سنجاءفي الحضارة الإسلامية في القرن (7 – 9 هـ / 13 – 15 م).

وتناول البحث العديد من اسماء العلماء والشخصيات السنجارية ووظائفهم ومعلومات عن حياتهم رغم قلتها. إضافة إلى تعريف وتوضيح أهم الوظائف الدينية التي تقلدها السنجاريين، ومن أهم الوظائف الدينية وظيفة (القضاء)، وكذلك وظيفة (الافتاء) حيث تعد منصباً مهماً وحساساً في الدولة الاسلامية. وكذلك العديد من الوظائف الدينية الأخرى والتي ترتبط بحياة الناس بشكل مباشر والتي أقرها الدين الإسلامي من أجل تنظيم ورعاية حياة الناس مثل وظيفة (ولاية بيت المال والأوقاف والحسبة والتدريس... الخ). وكان السنجاريين مخلصين ومهتمين بعملهم كثيراً وأدوا وظيفتهم على أحسن وجه رغم الظروف والصراعات السياسية التي حدثت في المنطقة في فترة البحث من ظهور الغزو المغولي من الشرق واحتلالهم المنطقة والحملات الصليبية من الغرب.

مفاتيح الكلمات: سنجار، الحضارة الإسلامية، الوظائف الدينية، العلماء، القاضي.

المقدمة

دراسة المواضيع الحضارية والعلمية في الإسلام تعد في غاية الأهمية لأنها قليلة جداً مقارنة للمواضيع والدراسات السياسية وذلك لأن المؤرخين المسلمين وبشكل عام تركزوا على الأمور السياسية والصراعات على السلطة وحياة وسيرة الأنبياء والخلفاء والسلاطين وقلة التركيز على المواضيع العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

ويعد هذا البحث دراسة على دور السنجاريين ومشاركتهم في الحضارة الإسلامية في فترة القرن (7–9هـ /13 – 15م) وتشمل العديد من اسماء العلماء والشخصيات السنجارية البارزة التي كانت لهم دور كبير في الحضارة الإسلامية وذلك خلال تقلدهم في المناصب والمراكز المهمة في الدولة الإسلامية سواء على مستوى مدينة سنجار أو البلاد الإسلامية الأخرى،علماً أن أغلبية هؤلاء العلماء والشخصيات السنجارية قد برز دورهم ووظيفتهم في خارج مدينة سنجار وخاصة في بلاد الشام ومصر حيث هاجر العديد من أهل العراق ومن ضمنهم أهل سنجار من العراق إلى بلاد الشام ومصر وذلك بسبب الغزو المغولي لبغداد في سنة (656هـ/1259م) وسقوط الخلافة الإسلامية في بغداد، وبروز دور مدينة دمشق والقاهرة بعد ذلك وتركز العلماء فيها.

والهدف من هذا البحث هو إلقاء الضوء على الدور المهم والبارز لهؤلاء السنجاريين الذين بذلوا قصارى جهدهم وإسهاماتهم في تلك الوظائف في العديد من البلاد الإسلامية وخدموا تلك البلاد بخبراتهم وعلومهم، وتعريف هؤلاء العلماء والشخصيات السنجارية وإلقاء الضوء على اسمائهم ونسبهم وحياتهم بشكل عام استناداًالى المعلومات الموجودة بين ايدينا، علماً انه لا توجد دراسات حديثة عن حياة وأعمال هؤلاء السنجاريين في هذه الفترة الا نادراً.

ومن الصعوبات التي واجهها الباحث عند كتابة هذا البحث ومن أبرزها:-

1- قلة وجود المعلومات الكافية عن حياة العلماء السنجاريين ووظائفهم بشكل مفصل في المصادر التاريخية المعاصرة لفترة البحث وإنما أغلبها معلومات سطحية.

2- التشابه في اسماء الشخصيات السنجارية وألقابهم مثلاً وجود ألقاب متشابهة ووجود أكثر من لقب لشخص واحد.

3- قلة وجود المراجع الحديثة والدراسات الحديثة التي كتبت عن تاريخ مدينة سنجار والسنجاريين بشكل عام.

واشتملت خطة البحث على الملخص والمقدمة ومبحثين إضافة إلى الخاتمة وقائمة الهوامش والمصادر والمراجع.

المبحث الأول: يتحدث عن وظيفة القضاء فقط لأهميته ووجود عدد لا بأس به من القضاة ونواب القضاة السنجاريين ويتضمن تعريف القضاء والإشارة إلى اسماء القضاة السنجاريين الذين تولوا القضاء في البلاد الإسلامية المختلفة في فترة البحث.

المبحث الثاني: يتضمن العديد من الوظائف الدينية والعلمية التي تقلدها السنجاريين مثل (ولاية بيت المال والأفتاء والحسبة والأوقاف ونظر المدارس والكتابيين...الخ).

وبعدها يتحدث البحث عن أبرز النتائج الخاصة بالبحث في الخاتمة.

واعتمد البحث على العديد من المصادر التاريخية المعاصرة لفترة البحث وبعض المراجع المتعلقة بالموضوع، ومنها أبي العباس القلقشندي (ت:821هـ /1481م) وكتابه (صبح الأعشى في كتابة الأنشا)، تقي الدين أبي العباس المقريز (ت:845هـ /1441م)كتابه (السلوك لمعرفة دول الملوك)، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت:978هـ /1571م) وكتابه (الدارس في تاريخ المدارس)، ومن أهم المراجع منها كتاب (مدينة سنجار من الفتح العربي الإسلامي حتى الفتح العثماني) لحسن شميساني، وكتاب (التربية والتعليم في الإسلام) لمحمد أسعد طلس. إضافة إلى العديد من المصادر المهمة الأخرى والمراجع المتعلقة بالموضوع.

المبحث الاول

القضاء والنيابة

القضاء من الوظائف الدينية المهمة جداً في الإسلام لأن العدالة لا تتحقق إلا عن طريق القضاء العادل [1]، ولأهمية القضاء والعدالة فقد ذكره الله عز وجل في العديد من الآيات القرآنية منهاقوله تعالى:

- (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) [2].
- (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) [3]، والقضاء من ناحية اللغة بأنها الحكم، وأصلها من (قضاء) لأنها جاءت من (قضيت..)،[4] ولكلمة القضاء عدة معاني لغوية حيث جاءت في العديد من الآيات القرآنية وفي كل آية بمعنى خاص مخالف للآية الأخرى، فمثلاً نذكر بعضاً من هذه الآيات.
- (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)[5]، لقد جاءت في هذه الآية بمعنى الإلزام.
- (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ...) [6]، وجاءت في هذه الآية بمعنى الأداء.
- (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) [7]. وفي هذه الآية بمعنى الموت أو القتل.

وكذلك جاءت بمعاني أخرى وفي آيات أخرى بمعنى(الفراغ – الضرب – البلاغ – الصنع...)[8].

وأما اصطلاحاً : القضاء تعني الفصل بين الناس في الخصومات والمنازعات وإصلاحٌ بين الناس وفق أحكام الشريعة من الكتاب والسنة[9]. وكان القضاء في العصور الجاهلية وقبل الإسلام بيد زعماء القبائل وكبار القوم[10]، وأما بعد مجيء الإسلام فقد كانت القضاء بيد الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك لقوله تعالى لرسوله الكريم: (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَاأَنْزَلَ اللَّهُ...)[11]، بعدها تطور وتوسع مفهوم القضاء بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ظهر بفصل القضاء عن الخلافة في زمن الخليفة الراشدي الثاني (عمر بن الخطاب(13 هـ / 23هـ)[12]. وكذلك ظهرت عدة فروع وأقسام مكملة لوظيفة القضاء مثل (قاضي القضاة والقاضي وخليفة القاضي والعدول (الشهود)) [13].

وكانت لمدينة سنجار فضل كبير في انجاب العديد من القضاة على المستوى الداخلي والعالم الإسلامي بشكل عام[14].

وكانت مدينة سنجار في بداية الأمر تابعة إلى قضاء الموصل تحديداً إلى قاضي قضاة الموصل وخاصة في العهد الاتابكي 521–647هـ/1127- 1249م[15]. وسنشير إلى أهم الشخصيات السنجارية التي وصلت إلى هذا المنصب الرفيع وكل حسب مرتبته:

أ- قاضي القضاة:

ظهر هذا المنصب الرفيع لأول مرة في تاريخ الإسلام في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد ت:193هـ / 808م)[16]. وكان القاضي أبويوسف يعقوب بن إبراهيم الانصاري[17] (ت :182-798م)،أول من تقلد منصب قاضي القضاء في الإسلام[18].

وكانت مهمة قاضي القضاة الرئيسية هي النظر في الأحكام الشرعية وتنفيذها والفصل بين الخصوم ونصب وتعين النواب (القضاة)، وتعد هذا المنصب من أرفع الوظائف الدينية وأعلاها قدراً وأرفعها رتبة[19].

أهم الشخصيات السنجارية التي تقلدت منصب قاضي القضاة:

1- بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن الزرزاري السنجاري- (ت:636هـ/1264م)

ولد في سنة 578هـ-1180م في جبال اربل[20] وانتقل الى مدينة سنجار في بداية شبابه وكانت مدينة سنجار آنذاك واقعة تحت الحكم الأيوبي وفي عهد الملك الأشرف الأيوبي (ت:578هـ-635م)[21]. ونشأ فيها ودرس وأخذ تعليمه في سنجار وبعدها ذهب إلى بلاد الشام ودرس في العديد من مدارسها منها المدرسة الأمينية[22] في دمشق والمدرسة العزيزية[23]،واصبح عالماً كبيراً ورفع من شأنه حتى أصبح قريباً من الأمراء الايوبيين ولما تولى الملك الأشرف حكم دمشق قام بتعين بدر الدين في قضاء بعلبك[24] وكان له نواب في البقاع[25] والزبداني[26] أيضاً[27].

وبعدها عاد القاضي بدر الدين من الشام إلى مدينة سنجار وتولى القضاء فيها وفي تلك الأثناء حدث نزاع بين الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب الموصل والخوارزمية، فاستعان الملك الصالح ببدر الدين السنجاري على أن يقوم بمهمة الصلح بينهما، وقد نجح بدرالدين في مهمته وبعدها عظم شأن بدر الدين عند الملك الصالح[28]. وعندما ولى الملك الصالح السلطة في مصر ولى بدر الدين السنجاري قضاء قضاة مصر في سنة (639هـ /1241م) ومن ثم قضاء القاهرة أيضاً وأصبح بدر الدين السنجاري في أعلى

المراتب[29] وفي سنة (647هـ / 1249م) شارك القاضي بدر الدين السنجاري في المفاوضات بين الحكومة المصرية والفرنج بشأن الهدنة ومبادلة مدينة دمياط بمدينة القدس[30].

وفي سنة (648هـ /1250م) عزل بدر الدين السنجاري عن القضاء وأعاد مرة أخرى في سنة (649هـ /1251م)[31]. وبقي في منصبه إلى سنة 654هـ 1256م[32]، وفي هذه الأثناء قام بدر الدين السنجاري بالذهاب إلى الحج وذلك في سنة (652هـ / 1254م).

وبعدها وفي سنة (655هـ /1257م) اصبح بدر الدين السنجاري وزيراً لدى المماليكإضافة إلى القضاء ولكنه لم يبقى في منصبه طويلاً إلا عدة من الشهور حيث عفي عن الوزارة[33]. وفي أثناء حكم السلطان الظاهر بيبرس في سنة (659 هـ / 1261م)، عزل القاضي بدر الدين السنجاري وقبض عليه وسجنه لمدة عشر ايام ثم أفرج عنه[34]. وتوفي القاهرة[35]

2- برهان الدين يوسف بن الحسن بن علي الزرزاري السنجاري: (ت:686هـ / 1287م)

ولد في سنة (616هـ / 1219م) [36] وقد تولى منصب قاضي القضاة في الديار المصرية عدة مرات وقد تولى الوزارة أيضاً وكان شخصاً وقوراً ومهيباً[37].

فقد تولى القضاء في مصرفي سنة (659هـ / 1261م) مكان أخوه بدرالدين قاضياً في القاهرة[38].

وفي سنة (660 هـ / 1262م) استدعى الملك الظاهر بيبرس القاضي برهان الدين السنجاري قاضي قضاة مصر فطلب منه طلباً فلم يستجيب القاضي له فغضب الملك الظاهر وعزله عن القضاء[39]. ولا تذكر المصادر التاريخية سبب عدم استجابة القاضي للملك الظاهر[40].

وبعد عزله انتزعت منه جميع أعماله ولم يبقى له سوى المدرسة المعزية[41] فبقى فيها للتدريس[42].

وفي سنة (677هـ / 1278م)عين وزيراً في الدولةالمملوكية المصرية[43]. ولكن لفترة قصيرة حيث عزل في سنة (678هـ / 1279 م)تعرض بعدها للضرب والإهانة، واعيد مرة أخرى إلى الوزارة في سنة(679هـ / 1280م)[44]، وقيل راي اخرإلى القضاء[45]. وفي سنة(680هـ / 1281م) عزل مرة أخرى واعتقل ثم أفرج عنه ولزم بيته لفترة من الزمن[46]، وبعدها قرر التدريس في المدرسة الصلاحية في سنة (681هـ /1282م) [47].

وفي سنة (682هـ /1283م) قام القاضي برهان الدين السنجاري بأداء فريضة الحج[48]. وبقي على حاله إلى سنة (686هـ /1287م)، حيث اعيد إلى وظيفته القديمة في القضاء ولكن بقي لمدة عشرين يوماً وقيل ثلاثين يوماً فقط، قبل وفاته في سنة 686هـ-1287م)[49].

3- عبد القادر السنجاري: (ت: 696هـ-1297م)

هو تاج الدين أبو المعالي عبد القادر بن القاضي عز الدين أبي عبد الله محمد أبي الكرم عبد الرحمن السنجاري الحنفي[50].

ولد في مدينة دمشق في سنة (623هـ /1226م) سمع على يد العديد من العلماء والشيوخ[51]، وكان على المذهب الحنفي وقد تولى منصب قاضي قضا الحنفية في حلب في سنة(679هـ/1280م)[52]. ولكنه عزل في سنة (681هـ/1282م)

عن منصبه في القضاء[53]. وإضافة إلى القضاء فقد تولى عبد القادر السنجاري مناصب أخرى مثل ناظر الأوقاف والتدريس[54] في حلب وكان إماماً فقهياً عفيفاً وكان حسن السيرة [55].

ب- القضاء: يتمثل القضاء بشخصية القاضي، الذي يتقلد القضاء ويحكم بين الناس في منازعاتهم وفق الشريعة الاسلامية، ويجب أن يكون القاضي على علمٍ ودرايةٍ بالكتاب والسنة وإجماع الأمة واختلاف الفقهاء ويعقل وجوه القياس وماهراً في اللغة وعالماً بتخريج الأخبار وترجيح الآراء ويجب أن يكون أميناً ومثبتاً وحليماً وصحيح الحواس نزيهاً وعادلاً[56].

وهناك العديد من الصفات والشروط الأخرى والتي يجب أن تتوافر لدى شخص القاضي لأن مهمته ووظيفته صعبة للغاية.

وتولت شخصيات سنجارية عديدة منصب القاضاء في مدينة سنجار والمدن الإسلامية الأخرى خلال هذه المدة وسيتم ذكر بعضٍ منهم:

1- عز الدين عبد الله محمد أبي الكرم السنجاري :(ت: 646هـ- 1248م)

ولد في مدينة سنجار وقد درس في سنجار والموصل وحلب ودمشق وتنقل بها كطالب ومدرس[57]، وقد كان غزير العلم في الفقه والشريعة[58]، ولذلك اصبح قاضياً في دمشق[59] وهو والد القاضي تاج الدين عبد القادر السنجاري[60]، وبقي في منصبه الى ان توفي [61] في مدينة دمشق [62].

2- إبراهيم أبي بكر السنجاري(ت: 741 هـ / 1341م):

هو إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد السنجاري، كان شخصاً صالحاً أهتم بالعلم والمعرفة حيث تفقه بالعلوم الشرعية وسمع الشيوخ وسكن مدينة الإسكندرية وتولى القضاء في بعض أعمالها وفيما بعد أصبح قاضياً في مدينة غزة[63] لمدة الى ان توفي،[64] لكن المصادر التاريخية لم تحدد أسماء الأماكن والمدن وسنوات قضائه فيها[65].

3- محمد عبد السلام السنجاري: (ت: 619هـ / 1222م):

هو أبو البركات محمد عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز بن هبة الله بن الخطيب السنجاري وهو من بيت كبير بسنجار، فقد درس في مدينة اربل (اربيل) [66]، وكان على صلة بصاحب اربل مظفر الدين كوكبري (ت:630هـ-1232م)، وقد تولى محمدعبد السلام السنجاري منصب القاضي في مدينة (ملاطية)[67] وبقية فيهاإلى أن توفي [68].

4- معين الدين أبو طاهر إسحاق عبد الجبار عبد الرحمن المعلى السنجاري: (ت:695هـ / 1295م):

ولد في سنة (614هـ / 1217م)في سنجار وكان على المذهب الحنفي وقد تولى القضاء في ظاهر القاهرة، وقد أخذ عن البرزالي (المؤرخ) الإجازة العلمية منه، وعند وفاته دفن في سفح جبل المعظم في القاهرة .[69]

5- محي الدين عبد الباقي أبي بكر محمد عبد المنعم ابن السنجاري القاضي:- (كان حياً في 618هـ / 1221م):

هو من بيت معروف بالعلم والقضاء،وتولى القضاء في مصر، ولكن لم تذكر سنة وفاته ، ولكنه كان مصاحباً لقطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي إلى مصر عندما كان رسولاً من السلطان المغولي (احمد تكودار بن هولاكو) .[70].

ج ـ نيابة القضاء:

هو أن يتخذ القاضي نائباً عنه في الحكم، ولكن القاضي وكيل من قبل المولى (الخليفة أو قاضي القضاة) لإجراء المحاكمة والحكم بين الناس، وليس للقاضي أن يقيم غير مقام إلا بإذن، كالوكيل ليس له أن يوكل إلا بإذن موكله، وإذا إذن للقاضي أن يستخلف وينوب عنه أحد وفعل فقد جاز حكم الخليفة أو قاضي القضاة[71]، أي لا يجوز للقاضي أن يضع أحداً في مكانه إلا بإذن الذي عينه في القضاء سواء كان قاضي القضاة أو الخليفة.

ومن أهم الشخصيات السنجارية التي تقلدت هذا المنصب:

1- تاج الدين عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الملقب بـ(قاضي صور): (ت: 800هـ / 1397م)

ولد في مدينة سنجار في سنة (ت:722هـ /132م)[72] ونشأ فيها ودرس وتفقه العلوم الشرعية في مدينة سنجار، ومن ثم ذهب إلى الموصل وماردين واربل ودرس واستمع على يد العديد من الشيوخ والفقهاء ومن ثم انتقل إلى مدينة دمشق والقاهرة ود رس على يد علمائها[73].

وبعد أن أصبح في مستوى عالٍ من العلم والدراسة بالشرعية فقد دخل ميدان العمل حيث قام بالإفتاء والتدريس وتصنيف وتأليف الكتب، ومن أهم كتبه (المختار) في الفقه، وكتاب (السراجة) في الفرائض، و(سلوك المطاوع) [74].

قد ناب في الحكم لقضاة مصر والقاهرة وكذلك قدم إلى دمشق فأصبح وكيل بيت المال وناب عن حكام قضاة دمشق أيضاً[75]. وكان نائباً لقاضي القضاة (برهان الدين بن جماعة)[76]، وناب عن الحكم في القاهرة للقاضي (أمير علي المارديني)[77] وبعدها عاد إلى دمشق وبقي فيها إلى وفاته، [78] وكان حسن الخلق والأخلاق ساكناً متواضعاً يحفظ العديد من النوادر والحكايات وكان له يد في الشعر أيضاً[79].

2- أحمد بن محمد بن أحمد البكري أبن الشريشي السنجاري: (ت: 718هـ / 1218م):

وقد لقب بـ(أبو العباس) وولد في سنجار في سنة 653هـ-1255م[80] وكان شافعياً رغم أن والده (الشيخ جمال الدين ابي بكر) كان على المذهب المالكي[81]. وقد درس عند العديد من الشيوخ والعلماء في القاهرة ودمشق والخليل والقدس والإسكندرية[82] حيث تولى منصب نائب القضاء في دمشق في نيابة القاضي (بدر الدين ابن جماعة) وكذلك تولى منصب قضاء العسكر[83]، أيضاً وذهب إلى الحج في سنة (703 هـ /1303م)، مدرس في العديد من المدارس[84]، إلى أن توفي في مدينة الكرك[85]، وكان شيخاً فاضلاً من أعيان الشافعية وكان حسن السيرة والمنظر[86].

المبحث الثاني

بيت المال والوظائف الأخرى

أولاً: ناظربيت المال

وظيفة بيت المال من الوظائف المالية المهمة وكان لها دور كبير في تاريخ الدولة الإسلامية بكافة مراحلها.

تعد وظيفة بيت المال من الوظائف الجليلة والعظيمة الشأن وذو قدر واعتبار ومهمتها هي الحفاظ على الأموال والمشتريات والمبيعات من الأراضي والعقارات والعقود والمستندات، ولا ينوب منصب وكالة بيت المال إلا من كان أهلاً للعلم والديانة[87]. ومكان إدارة بيت المال تكون في دار العدل، وهذه الوظيفة هي فوق وظيفة الحسبة ودونها في بعض الأوقات[88]. وتعد من أرباب الوظائف المالية .[89].

والهدف الرئيسي من إنشاء بيت المال هي الحفاظ وصيانة الأموال والممتلكات والتصرف فيه لصالح الأمة وهي تعادل وزارة المالية في الوقت الحاضر ومنصب وكيل بيت المال كوزير المالية الآن[90].

وكان مدينة سنجار لها دور بارز ومهم في رعاية وحفظ الأموال وخاصة في الفترة الاتابيكية 521هـ-617هـ[91].

ومن أهم الشخصيات السنجارية التي تقلدت وظيفة ناظربيت المال[92].

1- أحمد بن محمد بن أحمد البكري أبن الشريشي السنجاري (ت: 718هـ / 1318م)

لقد تولى وكالة بيت المال في دمشق وبقي فيها أكثر من أثني عشر سنة[93].

2- علاء الدين نجم الدين عبد الكريم محمود بن أحمد السنجاري: (ت: 799هـ / 1396م)

تولى وكالة بيت المال في دمشق قبل وفاته ، حيث كانت هذه المهمة آخر وظيفة له [94].

2- تاج الدين السنجاري عبد الله بن علي بن عمر السنجاري المعروف بـ (قاضي صور): (800هـ/ 1397م):

قد تولى وكالة بيت المال في دمشق[95] دون أن تشير المصادر إلى فترة توليه الوظيفة.

ثانياً: الحسبة

من الوظائف الدينية التي كانت لها أهمية كبيرة في الدولة الإسلامية والتي وجدت في أواخر العصر الأموي وتطورت في بدايات القرن (4 هـ /10م) [96].

وتعرف الحسبة لغةً بأنها حسن التدبير للعمل وكذلك العد والحساب وطلب الأجر والثواب من الله عز وجل ويأتي أيضاً بمعنى الاحتجاج والإنكار[97].

وأما اصطلاحاً فهي القيام بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[98]، إذا ظهر للناس ترك المعروف والمنكر إذا أظهر الناس فعله[99]، وذلك لحماية المجتمع وصيانته من الانحراف وتحقيق العدالة واصلاح بين الناس[100].

والحسبة تابعة للقضاء وفيها تقارب بينها[101]، ولكن القاضي يحكم ببطء والتحقيق فيها، وأما المحتسب فيقوم بالحكم والتحقيق على وجه السرعة والاحكام منقسمة بينها[102].

والحسبة لها مكانتها في المجلس السلطاني حيث يجلس ناظر الحسبة على يمين الملك أو السلطان في المجلس [103].
والمحتسب يجب أن يكون حراً عدلاً وذو رأي وصراحة ومن أهل العلم في أحكام الشريعة[104]. والحسبة تقابل في زماننا نظام الرقابة الاقتصادية، والمحتسب هو رئيس الشرطة (مدير الشرطة)[105].
ومن السنجاريين الذين تولوا هذا المنصب:-
1- نجم الدين عبد الكريم بن محمود بن أحمد السنجاري (ت: 799هـ/1396م)
يعد من العلماء الذي تولوا العديد من المناصب المهمة والبارزة[106]، ومنها منصب إدارة الحسبة في دمشق ولعدة مرات[107] وذلك مابين سنة (784هـ - 792هـ/ 1382 - 1389 م)، وكانت مدة توليه الحسبة حوالي ستة سنوات[108].
2- بهاء الدين السنجاري: (ت :720 /1320م)[109]
كان يعمل بوظيفة المحتسب في مصر، الى ان توفي فيها[110]

ثالثاً: نظر الأوقاف أو الأحباس:
النظر فعل، والفاعل هو الناظر وجاء الناظر بعدة معاني منها الحافظ أي التأمل والتفكير والتدبير في شيء تقيسه وتقدره، وكذلك بمعنى المشرف أي الذي يشرف ويتولى على أمور الوقف[111].
أما الأحباس أو الأوقاف كلمتان لمعنى واحد ومترادفان في المعنى فمعنى حبس أي وقف وأحبستُ بمعنى أوقفتُ والمحُبِسْ بمعنى ما وُقِفْ[112].
وأما اصطلاحاً فهي وظيفة جليلة عالية المقدار ومعناها أن صاحب الأوقاف (الناظر) مسؤول عن الموارد المالية للجوامع والمساجد والربط والزوايا والأراضي والمدارس[113]، ووقف عين يمكن الانتفاع بها وعدم التصرف لنقل الملكية وجعل منفعتها لجهة من جهات الخير[114].
ومن السنجاريين الذين تولوا هذا المنصب:-
1- عز الدين أبي الكرم السنجاري :(ت:715هـ /1315م)
هو عز الدين بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن القاضي عز الدين بن محمد أبي الكرم، كان على المذهب الحنفي وأقام في مدينة دمشق وكان يعمل في نظر الأوقاف لبني عصرون[115]، ثم ذهب إلى مدينة حلب وأقام فيها لمدة ، وبعدها استقر في مدينة حلب إلى أن توفي ، وكان ذو علم ومعرفة[116].
2- عيسى بن الخضر بن الحسن بن علي بن برهان الدين السنجاري: (ت: 682هـ / 1283م):
هو ابن القاضي برهان الدين السنجاري (ت :677هـ/1278م) وكان حسن الشكل والصورة، فقد تقلد العديد من المناصب في الديار المصرية ومنها نظر الاحباس في مصر وبعدها عفي عنها وقبض عليه مع والده[117] قبل وفاته، وبعدها اصبح وضعه صعباً للغاية إلى أن توفي ودفن في مقبرة القرافة الصغرى[118].
3- أبو بكر أحمد فخرالدين السنجاري:. (ت: 739هـ/1339م):
ولد في سنة 665هـ-1266م وتولى منصب نظر الأحباس في مصر، وذهب إلى الحج في سنة 683هـ-1284م وتوفي وكان عمره 74 سنة[119].
4- عبد القادر بن محمد أبي الكرم عبد الرحمن المعلى السنجاري:- (ت: 696 هـ /1296م):
ولد في سنة 623هـ-1225م وإضافة إلى مناصبه العديدة فقد تولى منصب نظر الأحباس في حلب. دون الإشارة إلى سنوات وظيفته، وكان عالماً فاضلاً جميل الهيئة والسيرة [120].
5- علي محمد عبد النصير علاء الدين عصفور السنجاري (ت: 808هـ /1405م):
سنجاري الأصل ودمشقي المولد وكان على المذهب المالكي ، وقد ولى منصب ناظر أوقاف دمشق [121].

رابعاً: ناظرالمدارس والخوانق والزوايا:-
النظر هي كما ذكرناه سابقاً هي بمعنى الاشراف والإدارة أي إدارة المدارس والخوانق والزوايا والإشراف على أمورها من تعين المدرسين وترتيب أمورها من متطلبات والوازم التي يحتاجونه في التعليم والتدريس.
- المدارس:
وهو المكان الذي كان يبنى ويجهز من أجل التعليم والقراءة وخاصة القرآن الكريم[122]، بعدما كانت في المساجد في البداية وبعدها تطورت الدراسة إلى دراسة العديد من العلوم مثل اللغة والحساب وكذلك زيادة عدد الطلبة مما اضطروا إلى بناء أبنية خاصة للتعليم وسميت في البداية بالكتاتيب وبعدها بالمدارس.
- الخوانق:
مفرده خانقاه وهي كلمة فارسية بمعنى (البيت)[123]، وهي ابنية بنيت في أطراف المدينة أو بالقرب من المساجد ، وكان هناك أناس يديرونها تسمى بـ (ناظرالخانقاه) وكانت هذه الخوانق تمارس بعض المراسيم الدينية مثل التعبد والخلو والذكر والصلاة دون إلقاء صلاة الجمعة فيها وكانت مفتوحة دائماً للزهاد والشيوخ وكذلك ملجأً لطلاب العلم والعلماء الرحالون، وكانت تسمى أيضاً بالربط والرباط هي نفس الخانقاه حيث كان أهل العراق يسمونها بالخانقاه لأن العراق كانت قريبة ومتاثرة بالثقافة الفارسية، بينما كان أهل الشام ومصر يسمونها بالرباط أي البناية التي تربط بالمسجد[124].
- الزاوية:

هي نفس الربط والخانقاه ولكن الزاوية كانت أصغر الحجم وكانت توجد أغلبيتها في المناطق النائية و الخالية من السكان أو في زاوية من زاويا المساجد الكبيرة ولذلك سميت بالزاوية، وكانت تقام فيها حلقات العلم والدراسة الفقهية[125].

وقد كان للسنجاريين دور بارز ومهم في نظر وإدارة هذه المؤسسات والمراكز التعليمية الدينية، ومن أهم هذه الشخصيات التي تقلدت إدارة ونظر هذه المراكز:

1- برهان الدين الخضر بن الحسين بن علي السنجاري : (ت: 686هـ / 1289).

تولى النظر والتدريس في مدرسة الإمام الشافعي في القرافة الصغرى في القاهرة سنة (682هـ/1283 م)، وكانت هذه المدرسة وقفاً من قبل الناصر صلاح الدين الأيوبي، وكان راتب برهان الدين السنجاري 40 ديناراً للتدريس و10 دنانير للنظر[126]، وبعدها اصبحت هذه المدرسة تابعة لبرهان الدين كاملاً.

2- عيسى بن الخضر بن الحسن بن علي الزرزاي السنجاري (ت: 682هـ / 1283م):

وقد تم التطرق اليه سابقاً، ورغم توليه منصب نظر احباس الديار المصرية فقد تولى أيضاً نظارة خانقاه (سعيد السعداء)[127]في القاهرة[128].

3- كمال الدين السنجاري: (ت:660هـ /1262م):

هو كمال الدين ابو الفضائل عبد اللطيف ابن القاضي عز الدين محمد ابي الكرم بن عبدالله بن العلوي السنجاري الذي ولد في سنة (618هـ/1221م)[129]، تولى منصب النظر في المدرسة الزنجاري[130] ما بين سنة 635هـ -646هـ / 1237- 1248م)[131]، وقتل بالقرب من بغداد وذلك عندما رافق عسكر (المستنصربامر الله) اخر الخلفاء العباسين في مصر[132].

4- الشيخ رزق الله بن عبيد الجزري السنجاري: (ت: 600هـ / 1203م)-

وهو صاحب زاوية في مدينة سنجار وكان ذا مال وتريكة كبيرة من والده ، وكان ينفق أمواله على الفقراء والمحتاجين ، وقد عاش في سنجار في البداية ثم ذهب إلى حلب وعاش هناك لفترة ثم عاد إلى سنجار في سنة(598هـ /1200م) ذهب إلى زاويته وأقام بها إلى وفاته [133].

5- صالح بن أبي بكر إبراهيم بن أبي بكر إسماعيل الإسكندراني السنجاري: (ت:749 هـ / 1349م)

ولد في سنة (666هـ / 1267م) في مدينة دمنهور في مصر ونشأ بالإسكندرية وأصله من سنجار ودرس عند مشايخها وأخذ الإجازة العلمية من شيوخهم، وكان يحب الفقراء كثيراً، وقد تولى مشيخة (نظر) مدرسة (الطيبرسية)[134] وكان يُدرس فيها أيضاً[135]).

وقد تمت الاشارة اليه عند الكلام عن القضاء ،ورغم توليه القضاء ونظر الأوقاف، فقد تولى أيضاً نظر المدرسة (العصرونية)[136] في حلب وقد كان عالماً فاضلاً .[137].

خامساً: التدريس والإعادة:-

التدريس من المهن المهمة جداً لدى المسلمين حيث لا يولي ولا يعين السلطان أو الوزير أحداً إلا إذا كان له شأن وعلم وعظمة في مهنته[138]، وكان المدرس يعين من قبل السلطان أو الوزير أو تحت إشرافه[1139]، وحق على المدرس أن يحسن الإلقاء وفهم الطلبة وخاصة إن كانوا مبتدئين، ومن اقبح المنكرات مدرس لا يفهم ولا يحفظ موضوعه ودروسه[140].

أما الإعادة أو المعيد وهو الطالب الذي وكان فهمه وقدراته الذهنية أفضل من اصدقائه الطلبة ويحق له من إعادة الدرس الذي شرحه المدرس على زملائه، أي هو أفضل من الطلبة وأقل من المدرس مرتبةً[141].

لقد كان للعلماء السنجاريين دور واضح وكبير في التدريس لأن مهنة التدريس يمكن أن يرتبط مع المهن الأخرى مثل القضاء والخطابة والإمامة، فقد كان هناك العديد من الشخصيات يعملون في الوزارة والقضاء والفقه، و قد مارسوا التدريس في نفس الوقت وكان هناك نشاط تدريسي مميز للعلماء الكرد بشكل عام في العديد من المدارس وخاصة في مصر وبلاد الشام والسنجاريين خاصة مثل القاضي برهان الدين السنجاري(ت: 677هـ/ 1278م)، ورغم وظيفته في القضاء فقد درس في مدارس مصر والشام لأكثر من ثلاثين سنة[143].

وسيتم الاشارة إلى بعض ممن عملوا في التدريس في البلاد الإسلامية.

1- حامد الباهس السنجاري (ت: 600هـ/1203م):

من الشخصيات العلمية في مدينة سنجار وكان يدرس اللغة العربية، وكان لديه اخ كذلك مثله، وكان حامد السنجاري يدرس في مدرسة مدينة سنجار دون مقابل بينماكان يرتزق من واردات أملاكه[144]إلى وفاته [145].

2- أبو البركات محمد عبد السلام الخطيب السنجاري (ت: 619هـ/1221م)-

من عائلة كبيرة ومشهورة بالخطابة في سنجار فقد عمل في التدريس في المدرسة (العقيلية)[146] في اربل[147].

3- القاضي عز الدين أبو عبد الله محمد أبي الكرم السنجاري وأبناءه:

تولى القاضي عز الدين التدريس في مدرسة (الفروخشاهية) [148]، ومن بعده جاء إبنه كمال محمد أبي الكرم ومن بعده تنازل لأخيه عبد الرحيم وبقي عبد الرحيم فيها مستمراً إلى وفاته في سنة (669هـ/1271م) ومن ثم جاء بعده أخوه القاضي تاج الدين عبد القادر وكان مستمراً في التدريس إلى سنة (674هـ/1275م)[149].

4- علي بن الحسين بن علي السنجاري ابن دبانة (ت: 642هـ /1244م):-

فقد تولى التدريس في مدرسة المجاهدية التي بناها مجاهد الدين برقش بن عبد الله الزنكي الحنفي أحد مماليك عماد الدين الزنكي بن مودود (594هـ/ 1197م) لقد انشأت هذه المدرسة في مدينة سنجار وسميت المدرسة باسم مجاهد الدين، وكذلك تسمى بالمدرسة العمادية نسبه إلى عماد الدين الزنكي والتي بنيت في سنة وفاته ،وكانت هذه المدرسة تدرس الطلاب وفق المذهب الحنفي[150].

5- صالح بن أبي بكرالسنجاري (ت: 749هـ /1348م):

تمتالاشارة اليه سابقاً وقد ولد سنة (ت:666هـ/1267م)، فقد ان ناظراً في المدرسة الطيبرسية، وكذلك قام بالتدريس فيها أيضاً لفترة من الزمن[151].

6- الشيخ صفي الدين السنجاري:- (عاش حوالي ق7هـ/13م)

من العلماء البارزين وقد تنقل في العديد من البلاد الإسلامية وعمل في مجال التدريس في العديد من المدارس منها مدرسة (اشبيلية البرانية)[153] وكان ضريراًعالماً فاضلاً وقيل أنه أول من درس في هذ المدرسة[154]، ولم تحدد المصادر سنة وفاته [155]

7- عيسى بن برهان الدين الخضري السنجاري :(ت :682هـ/1283م) :

وقد ذكرناه سابقاً ورغم توليه نظر الاحباس ونظر الخانقاه فقد قام بالتدريس أيضاً في المدرسة (الصلاحية)[156] المعروفة بزين التجار أيضاً[157].

8- قاضي القضاة بدر الدين السنجاري: (ت:663هـ/1264م):

عندما جاء القاضي بدر الدين السنجاري إلى الديار المصرية في البداية فقد قام بالتدريس في المدارس المصرية ومنها مدرسة (الصالحة النجمية)[158] التابعة للمذهب الشافعي في سنة (633هـ /1263م) [159].

9 - كمال الدين ابو الفضائل السنجاري :-

رغم توليه منصب ناظرمدرسة الزنجارية كما اشير اليه سابقاً، فقد كان يقوم بمهنة التدريس فيها ايضاً ، اضافةً الى التدريس في مدارس اخرى مثل المدرسة العزيزية[160] والمدرسة الخاتونية الجوانية[161].

10- أحمد بن أبي بكر بن محمد البكري أبن الشريشي السنجاري:-

وقد تم ذكره سابقاً ، فقد درس في المدرسة (الشامية البرانية)[162] مدة وفي المدرسة (الناصرية)[163] حوالي عشرين سنة[164].

سادساً: شيوخ الزوايا

شيخ الزاوية إحدى الوظائف الدينية حيث يقوم شيخ الزاوية بترتيب أمور الزاوية وإدارتها وتهيئة الجو المناسب للذين يقدمون إليها من ترتيب المكان والطعام وخاصة أن الزوايا تقع أغلبيتها في خارج المدن[165].

ومن الشخصيات السنجارية التي تقلدت هذه الوظيفة:-

1- علي بن وهب السنجاري:-

كان من الزهاد العابدين الصوفيين العارفين وقد حفظ القرآن الكريم في صغره[166]، ويعد علي السنجاري من شيوخ الزوايا المشهورين في سنجار[167]، وكان يقوم بتربية المريدين في الزاوية وكان محمته نشر العلم ووحدانية الله[168]. وتوفي سنجار دور الإشارة إلى سنة وفاته أو ميلاده.

2- الشيخ رزق الله بن عبيد الجزري السنجاري : (ت: 600هـ / 1203م)

وتم التطرق إليه سابقاً حيث كان لديه زاوية في مدينة سنجار فأقام فيها وأدار شؤونها إلى وفاته [169].

سابعاً: الافتاء

من الوظائف الدينية المهمة، والفتوى هي التوضيح والبيان عند السؤال والاستفتاء في مسألة والجواب لها من قبل الفقهاء والمفتين،ومن المفروض أن تكون المسألة في الحكم الشرعي وفقاً للكتاب والسنة[170].

وكان للعلماء والفقهاء السنجاريين دور مهم في هذا المجال ومن أهمهم:-

1- القاضي تاج الدين عبد القادر بن القاضي عز الدين محمد السنجاري (ت: 619هـ /1296م):

فقد عمل في الافتاء لعلمه ودرايته بالشريعة الإسلامية ، وقد عمل بالإفتاء في مدينة حلب وعلى المذهب الحنفي[171].

2-محمدبن أحمد الكاكيالسنجاري (ت:749هـ/1348م):

فقيه وعالم من المذهب الحنفي ويعد من كبار المصفين والمؤلفين ومن كتبه (شرح الهداية وسماه معراج الدراية وعيون المذهب وبنين الوصول في سرح الاصول)[172].

وقد تولى وظيفة الافتاء في (جامع ماردين)[173] في مدينة ماردين[174] إلى وفاته [175].

3- أحمد بن محمد بن أحمد البكري ابن الشريشي السنجاري ت: 718هـ/ 1317م):

رغم توليه العديد من المناصب في الشام والديار المصرية ، فقد عمل في مجال الفتوى أيضاً وعلى المذهب الشافعي[176].

4- عبد الله بن علي السنجاري:(ت:800هـ/1397م):

فقد درس في سنجار والعديد من البلدان الإسلامية الاخرى ، فقد ذهب إلى دمشق والقاهرة وعمل في مجال الافتاء وكان على المذهب الحنفي، وكان لديه كتاب عن الافتاء وكان تحت اسم (البحر الحاوي في الفتاوي)[177].

5- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي السنجاري: (ت:721هـ / 1321م)

ولد في سنة 675هـ-1276م في مدينة سنجار، وبعدها رحل إلى مدينة ماردين وأقام بها ودرس الفقه وعمل في تصنيف الكتب، وبعدها عمل في الافتاء في مدينة ماردين، وكان له كتاب تحت اسم (عمدة الطالب لمعرفة المذاهب) وذكر فيها خلاف العلماء والمذاهب، وكان له يد في الشعر أيضاً، وبقي في مدينة ماردين الى وفاته [178].

ثامناً: الكتاتيب

تعد الكتاتيب من أقدم أماكن التعليم في الإسلام[179] والكتاتيب مفردها كُتاب وهو المكان الذي يعلم فيه القراءة والكتابة للصغار وتربيتهم تربية إسلامية جيدة[180]، وهناك من يقول ان كلمة (كُتاب) تعني الصبيان والاطفال الذين يتعلمون القراءة والكتابة وليس المكان[181]. ومعلم الكتاتيب تعد مهمته من الوظائف الدينية المهمة، حيث ظهرت هذه الوظيفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عند ازدياد عدد الطلاب الصغار في المسجد مما أدى ضيق المكان، إضافة إلى عدم الاهتمام بنظافة وترتيب المسجد، مما

أدى ذلك إلى الأمر بنقل تعليم الصبيان إلى دور وبيوت خارج المسجد في وقت لاحق[182] وسميت بعد ذلك بالكتاتيب وكان التعليم مختصر على القراءة والكتابة وتعليم القرآن فقط، وبعدها تطورت واشتملت على مواد علمية أخرى مثل اللغة والحساب[183].

ويمكن الاشارة إلى بعض السنجاريين الذين تولوا هذه الوظيفة رغم قلتهم في هذا المجال:-

1- محب الدين أبو الحسن علي ابن أبي الفتح السنجاري(ت: 685هـ/ 1286م)

كان له مسجد في درب القرشين في دمشق وكان يؤدب الصبيان وكان شيخاً صالحاً[184].

2- علي بن محمد عبد النصير علاء الدين السنجاري (ت: 808هـ / 1396م)-

أصله من سنجارولكنه ولد في مدينة دمشق ونشأ فيها ، وكان على المذهب المالكي وكان شيخاً للكتاب[185]. دون إشارة المصادر إلى مكان وزمان توليه الوظيفة.

تاسعاً: الخطبة:

الوظائف الدينية التي ليس لها مجلس في الحضرة السلطانية (الديوان السلطاني) [186]،وهي من أجل الوظائف واعلاها رتبةً حيث كان النبي يفعلها بنفسه وثم من بعده الخلفاء الراشدون ومن جاء بعدهم [187].

وتعرف الخطابة لغوياً: انها الخُطبة وهو اسم الكلام والخطبة مصدر الخطيب ،اي الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب ، وقيل خِطبة المرأ ة بالكسرة وخُطبةٌ علىالمنبربالضمة،والخطبةعندالعرب هوالكلام المنثورالمسجع ، الخطبة مثل الرسالة لها اولواخر، [188] ما اصطلاحاً: هوعلم له اصول وقوانين وتشرح للدارس طرق التأثير بالكلام و الاقناع بالخطاب، اي دراسة طرق التأثير ووسائل الاقناع ، ومعرفة المعاني والموضوعات والالفاظ وترتيبها ، اظافةً الى وجود صفات مهمة والتي ان تكون لدى الخطيب [189]

واول من وضع هذا العلم هم اليونانين ووضعوا قواعده واركانه واصبحت الخطابة جزأً من حياة المجتمع اليوناني، حيث كان يلقي الخطب في مجلس الامة و في الحروب وعقد السلم وفي المحاكم والاسواق ، واصبح الخطباء ذو شهرة ومكانة كبيرة فب المجتمع[190].

وكان لعلماء وفقهاء سنجاردور بارز في هذه الوظيفة ، ومن لذين تقلدوا هذه الوظيفة:

1-القاسم بن عبدالسلام السنجاري (الخطيب السنجاري):

وهو القاسم بن عبدالسلام بن محمد بن عبد العزيز، كان خطيباً في سنجار ومن عائلة مشهورة بالخطابة ، ورحل من سنجار الى مدينة اربل واقام فيها وعمل في استنساخ الكتب ، وعين في مسجد الجامع في اربل وبقي فيها الى وفاته .[191].

2-عزالدين القاسم بن عبد الكريم بن الخطيب السنجاري:

هذا ايضاً تابع للبيت المشهور بالخطابة في سنجار ، وكان خطيباً ورحل في سنة 670 هـ -1272م الى مدينة مراغة[192] وذلك من اجل الحصول عل العلم والعمل فيها[193] .

3-احمد بن ابراهيم بن احمد بن عثمان السنجاري: (ت:742هـ / 1341م):

ولد في رمضان سنة (696هـ / 1296م)، وعاش في دمشق ودرس فيها وفي القاهرة ايضاً وكان خطيباً في دمشق الى ان توفي فيها [194]

4- ابو القاسم محمود بن الحسين السنجاري (ت :650 هـ / 1252م)

كان رجلاً فاضلاً واديباً وخطيباً [195] ، وكان له كتاب باسم (نشر المثل السائر وطي الفلك الدائر) [196]

عاشراً: نظر الحرمين الشريفين

ويقصد بالحرمين (القدس والخليل) اي الحرم الشريف بالقدس والحرم الإبراهيمي في الخليل، والذي يتولى أمر هذين الحرمين أو الاشراف على أمورها مثل الأموال المخصصة لها وجمع المستلزمات التي يحتاجها الحرمين. يسمى بـ(ناظر الحرمين الشريفيين) [197].

وقد تولى أحد السنجاريين هذه الوظيفة في سنة (795هـ/1392م) ، هو عبد الكريم بن محمود نجم الدين السنجاري، وبقي فيها إلى سنة (799هـ / 1396م)[198].

احدى عشر: وظائف دينية اخرى

هناك بعض الوظائف الدينية الاخرى قد ينظر اليها البعض بشكل اقلُ أهميةً من الوظائف التي ذكرناها سابقاً

وذلك بسبب سهولتها وممارستها بشكل يومي ،ولكنها وظائف مهمة لا تقل اهميتها عن الوظائف الدينية الاخرى

ومن هذه الوظائف (الإمامة في الصلاة و الوعظ و الاذان) فهي وظائف دينية مرتبطة بحياة المسلم بشكل مباشر ويومي ومركز هذه الوظائف هو المسجد .

ـ إمامة الصلاة : هي من أَمَ الناس في الصلاة ، اي تقدم رجل من المصلين ليقتدوا به في صلاتهم في جماعةٍ ، وكذلك هي ربط صلاة المؤتم بالامام [199].

وتسمى إمامة الصلاة بالامامة الصغرى والامامة الكبرى هي الخلافة الاسلامية اي رئاسة الدولة الاسلامية وهو امام الرعية في الدين والدنيا [200].

وكان إمامة الصلاة في عهد الرسول (ص)يتولاها بنفسه ومن ثم الخلفاء الراشدين من بعده ومن ثم تولاها افضل المسلمين [201] ، وهذا يدل على عظمة هذه الوظيفة ، وان الذي يؤم المسلمين في صلاتهم يجب ان يكون الاقرأ للقران والاعلم والافقه في امور الدين الاسلامي [202].

-الوعظ : هي الدعوة بالحكمة والكلمة الحسنة وتوجيه النصائح والارشاداللمسلمين عن طريق الكلام ، اي هو التذكير وقول الخير بما يرق القلب [203] . وبنيت هذه القاعدة على اساس الاية الكريمة (ادْعُ إلى سَبِيلِ رَبِكَ بِالحِكْمَةِ وَالْمَوعِظَةِ الْحَسَنَةِ ..)[204]، والوعظ كان من احد ركائز ووسائل انتشار الدين الاسلامي في العالم ،وقد

تمسك الرسول (صلى الله عليه وسلم)بالوعظ كثيراً واهتم به اهتماماً كبيراً حتى كان يبالغ فيها ووصى المسلمين التمسك به حتى من بعده [205]،وكان مجالس الوعظ تقام في الجوامع والخانقاهات والربط و كذلك المدارس بعد ذلك [206].

ـ الاذان : معناها في اللغة مطلق الاعلام ، وفي الشرع هو الاعلام بوقت الصلاة والنداء الى الصلاة وبأ لفاظٍ معلومةٍ ومأثورة[207].

هناك بعض الشخصيات السنجارية قد تقلدت هذه الوظائف على مستوى مدينة سنجاروالبلاد الاسلامية الاخرى ومنهم :

1-احمد بن عثمان بن عمر السنجاري :-

ولد في سنة 625 هـ - 1228 م ، ولقبه (شرف الدين السنجاري) ، كان إماماً في الجامع الازهر في القاهرة ، وكان عالماً في النحو وله يدٌ في الشعر ايضاً[208].

2-المفيد ابو يوسف السنجاري: (ت:631هـ /1233م)

هو المفيد ابو يوسف يعقوب عبدالملك بن ابي الحسن بن علي الاسدي السنجاري ، كان من الوعاظ والحفاظ البارزين في زمانه وكان له مجالس الوعظ في مدينة سنجار واطرافها ، ومجتهد في الكلام والبلاغة وطيب اللسان اضافة الى صوته الجميل في تلاوة القران الكريم، واستشهد في اطراف مدينة سنجار على يد المغول [209].

3-محمد بن ابي بكر بن محي الدين السنجاري: (ت:751هـ / 1350م)

كان مؤذناً بالمسجد النبوي حيث كان حسن الصوت في الاذان ، وكان يدرس الفقه على المذهب الحنفي ايضاً، وكان ذو أخلاقٍ فاضلة كثير التقوى والورع ويقضي حاجات الناس [210].

4-ابوبكر احمد بن عيسى بن الحسن ابو محمد السنجاري: (ت: 739هـ /1338 م):

قد تم الاشارة اليه سابقاً ، فقد جاء جد ابوبكر الى الديار المصرية وعملوا في العديد من الوظائف منها القضاء ونظر الاحباس ، واما ابو بكر فقد أخذ وظيفة الاذان في مسجد المنارة الشرقية في القاهرة في سنة (694 هـ / 1294م) ، واستمر في وظيفته الى وفاته.[211]

الخاتمة:

بعد الانتهاء من هذا البحث فقد توصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:-

1- وجود عدد لا بأس به من القضاة والشخصيات العلمية والإدارية البارزة من علماء سنجار أو من أصول سنجارية، خدموا العديد من البلاد الإسلامية وشاركوا في تطور الحضارة الإسلامية.

2- بروز دورهم بشكل كبير وواضح كان في البلاد الإسلامية الأخرى وخاصة في الشام ومصر أكثر من هم في العراق وسنجار نفسها، لأن الظروف هناك قد ساعدهم على ذلك، ويتضح من هذا إن السنجاريين إذا فسح لهم المجال وساعدهم الظروف من أجل التقدم والتطور فأنهم لا يقل عن غيرهم من الأقوام الأخرى في التقدم والحضارة.

3- وجود القدرة والتمكين لدى العلماء السنجاريين في أداء وإدارة العديد من الأعمال في وقت واحد فمثلاً هناك شخص واحد قد عمل في عدة مجالات مثل التدريس والافتاء والنظر في المدارس والخوانق.

4- قلة وجود المعلومات الكافية في الكتب التاريخية عن حياة الشخصيات السنجارية وأنسابهم وكيفية أداء وظيفتهم وتاريخ هجرتهم، حيث هناك علماء وشخصيات سنجارية بارزة لا توجد معلومات عنهم سوى الاسم فقط. أي أن تاريخ السنجاريين هي أكبر مما كتب عنهم.

الهوامش

ابن خلدون ،عبد الرحمن : مقدمة ابن خلدون، ت: حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة 2004، ص282.

1- سورة المائدة آية 48.
2- سورة النساء آية 58.
3- الجوهري،إسماعيل بن حماد : معجم الصحاح، ت: خليل مأمون شيحا، دارالمعرفة للنشر،الطبعة الرابعة، بيروت ،2012، ص867.
4- سورة الاسراء آية 23.
5- سورة الجمعة آية 10.
6- سورة الاحزاب آية 23.
7- الجوهري: معجم الصحاح، ص867؛ محمد الزحيلي: تاريخ القضاء في الإسلام، دار الفكر للنشر، دمشق ،1995، ص10.
8- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد : المغني، ت: عبد الله التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة، الرياض، 1997، ج14، ص6؛ ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ص278؛ الزحيلي: تاريخ القضاء في الاسلام، ص12
9- حسن إبراهيم حسن وعلي إبراهيم حسن: النظم الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية للنشر، القاهرة 1939، ص327.
10- سورة العنكبوت آية 48.
11- ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ص280.
12- عصام محمد شبارو: قاضي القضاة في الإسلام، دار النهضة العربية للنشر، الطبعة الثانية، بيروت، 1992، ص18 - 19.
13- حسن شميساني: مدينة سنجار من الفتح العربي إلى الفتح العثماني، دار الآفاق الجديدة للنشر، بيروت، 1983، ص298.
14- موسى مصطفى الهسنياني: سنجار دراسة في تاريخها السياسي والحضاري من (521 – 660هـ/ 1127 – 1261م)، دار سبي ريز للنشر، اربيل ،2005، ص164.
15- شبارو: قاضي القضاة في الإسلام، ص15.

16- هو يعقوب بن ابراهيم حبيب الانصاري الكوفي البغدادي صاحب الامام ابي حنيفة وتلميذه، ولد في الكوفة في 113هـ-731م، كان فقيها ومن حفاظ الحديث وولى القضاء في بغداد وهو اول من دعي بـ(قاضي القضاة) وله العديد من المؤلفات في اصول الفقه والتفسير والمغازي وتوفي في 182هـ-798م. خيرالدين الزركلي: الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، بيروت، 2002، ج8 ص193

17- شبارو: تاريخ القضاء في الاسلام، ص20.

18- ابي العباس القلقشندي:صبح الأعشى في صناعة الانشا، دار الكتب الخديوية، القاهرة 1914، ح4، ص34-35؛ تقي الدين احمد بن علي عبدالقادر المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروفة بالخطط المقريزية، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، 1998، ج2، ص281.

19- شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهر والاعلام، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت، 1997، ح49، ص164.

20- الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج49، ص162.

21- الامينية: بنيت هذه المدرسة قرب الجامع الأموي في دمشق على يد أمين الدولة (ربيع الإسلام) في سنة (530 هـ/1135م)، وكانت أول مدرسة للشافعية في دمشق. عبد القادر محمد النعيمي الدمشقي: الدارس في تاريخ المدارس، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الفكر العلمية للنشر، بيروت 1990، ج1ص132–133.

22- العزيزية: تقع المدرسة العزيزية بالقرب من الجامع الأموي في دمشق وبنيت على يد الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين الايوبي، وقيل أسسها الملك الافضل ثم اتمها الملك العزيز عثمان وذلك في سنة(591هـ/1285م) كانت المدرسة للشافعيين. عبدالقادر الدمشقي: الدارس في تاريخ المدارس، ص290.

23- بعلبك: مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة واثار عظيمة وقصور لامثيل لها، بينها وبين دمشق ثلاثة ايام وقيل اثنى عشر فرسخاً من جهة الساحل . شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر للنشر، بيروت 1977، ج1 ص453.

24- البقاع: موضع قريب من دمشق وهو ارض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة وفيها توجد قبر النبي(الياس) عليه السلام. ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج1 ،ص470

25- الزبداني: كورة مشهورة ومعروفة بين دمشق وبعلبك ومنها خرج نهر دمشق ومنها ينسب العدل الزبداني الذي كان يراسل بين صلاح الدين الايوبي والافرنج. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج3، ص130.

26- الذهبي: تاريخ الاسلام، ج49، ص162.

27- قطب الدين موسى بن محمد اليونيني: ذيل مراة الزمان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد 1955،ج2،ص332؛ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد العسقلاني: رفع الاصرعن قضاة مصر، ت: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، 1988، ص474.

28- تقي الدين ابي العباس احمد بن علي عبدالقادر المقريز السلوك لمعرفة الملوك دول الملوك، ت: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، 1997، ج1، ص384؛ ابن حجر العسقلاني: رفع الاصر عن قضاة مصر، ص474.

29- المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، ص451.

30- المقريزي: السلوك لمعرفة الدول والملوك، ج1، ص475؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، ص475.

31- المقريزي: السلوك لمعرفة الدول والموك، ج1، ص491.

32- ابن حجر العسقلاني: رفع الاصر عن قضاة مصر، ص475؛ المقريزي: السلوك لمعرفة الدول والملوك ج1، ص495.

33- المقريزي: السلوك لمعرفة الدول والملوك، ج1، ص528.

34- المقريزي: السلوك لمعرفة الدول والملوك، ج2، ص29.

35- الذهبي: تاريخ الإسلام وفيات المشاهير والاعلام، ج51، ص261؛ ابن حجر العسقلاني: رفع الاصر عن قضاة مصر، ص150.

36- الذهبي: تاريخ الاسلام، ج51، ص261؛ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير: البداية والنهاية، ت: مكتبة دار المعارف، دار المعارف للنشر، الطبعة السابعة، بيروت، 1988، ج13، ص310.

37- الذهبي: تاريخ الاسلام، ج51، ص261.

38- اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ج2، ص151؛ ابن حجر العسقلاني: رفع الاصر عن قضاة مصر، ص150.

39- قادر محمد حسن: إسهامات الكرد في الحضارة الإسلامية، دراسة عن دور الكرد الحضاري في مصر وبلاد الشام خلال عهد المماليك البحرية (648– 784هـ/ 1250–1382م)، دار سبيريز للنشر، اربيل 2008، ص153.

40- المدرسة المعزية: بنيت هذه المدرسة في سنة(654هـ/ 1256م) على يد المعز ايبك التركماني(648-655هـ/1250-1257م) اول ملوك الدولة التركمانية (المماليك البحرية) في مصر وكان اول من درس فيها (بدرالدين السنجاري). ابراهيم بن محمد ابن ايدمر العلائي ابن دقماق: كتاب الانتصار لواسطة عقد الامصار، المطبعة الاميرية، القاهرة، 1309هـ-1888م، ج4، ص93. وقد أُنشأ هذه المدرسة على النيل بمصر القديمة ووقف عليها وقفاً، وفيها دهليز متسع وطويل. ابن تغري بردي، يوسف ابو المحاسن: النجوم الزاهرة لملوك مصر والقاهرة ،المؤسسة المصرية العامة،القاهرة،1963، ج7، ص14

41- ابن حجر العسقلاني: رفع الاصر عن قضاة مصر، ص150.

42- ابن كثير: البداية والنهاية، ج13، ص280.

43- المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج2، ص136..

44- المقريزي: السلوك لمعرفة الملوك، ج2، ص142.

45- ا بن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ص150.-151

46- ابن كثير: البداية والنهاية، ج13، ص310؛ ابن.

47- حسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن الحبيب: تذكرة البنية في أيام المنصور وبنيه، ت: محمد أمين، مركز تحقيق التراث في وزارة الثقافة المصرية، القاهرة، 1976، ج1، ص198.

48- الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهر والإعلام، ج52، ص302.

49- ابن الحبيب،حسن بن عمر : تذكرة البنيه في أيام المنصور وبني ت :محمدمحمد امين ،مركز تحقيق التراث في وزارة الثقافة المصرية ،القاهرة،ج1، ص 58–59.

50- المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج2، ص163.

51- الذهبي: تاريخ الاسلام، ج52، ص302

52- الذهبي: تاريخ الاسلام، ج52، ص30 ؛المقريزي: السلوك لمعرفة الدول والملوك ، ج2، ص281.

53- أحمد بن أبي أحمد الطبري أبن القاص: أدب القاضي، ت: حسين خلف الجبوري، مكتبة الصديق للنشر، الطائف 1989، ج1، ص98.
54- شميساني: مدينة سنجار من الفتح الإسلامي إلى الفتح العثماني، ص298.
55- تريفة أحمد عثمان البرزنجي: إسهامات العلماء الكرد في بناء الحضارة الإسلامية خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (13–14م)، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، 2010، ص214.
56- شميساني: مدينة سنجار من الفتح الاسلامي، ص298.
57- ابن الحبيب: تذكرة البنية في أيام المنصور وبنيه، ج1، ص198.
58- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي أبو شامة: تراجم رجال القرنين السادس والسابع (الذي على الروضتين)، ت: عزت العطار الحسيني، دار الجيل للنشر، الطبعة الثانية، بيروت، 1984، ص182.
59- ميساني: مدينة سنجار ،ص298.
60- غزة: مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر وهي غرب عسقلان وهي من نواحي فلسطين وفيها قبر جد الرسول α هاشم بن قصي عبد مناف الذي توفي فيها. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4، ص202.
61- شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار المعارف العثمانية حيد آباد، 1994، ج1، ص20–21.
62- حسن: إسهامات الكرد في الحضارة الإسلامية، ص167.
63- الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهر والإعلام، ج44، ص461–462.
64- ملاطية: مدينة بناها الإسكندر المقدوني ومسجدها بني من قبل الصحابة ، بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام وهي للمسلمين. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج5، ص193.
65- كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق أحمد بن الفوطي: مجمع الآداب في معجم الألقاب، ت: محمد الكاظم، وزارة الثقافة الإسلامية، طهران، 1416هـ-1996م، ج1، ص554؛ الذهبي: تاريخ الاسلام، ج44، ص462.
66- علم الدين القاسم بن محمد يوسف البرزالي الدمشقي: المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، ت: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للنشر، صيدا، 2006، ج2، ق2، ص418.
67- ابن الفوطي: مجمع الآداب في معجم الألقاب، ج5، ص63.
68- محمود محمد ابن عرنوس: تاريخ القضاء في الإسلام، المطبعة المصرية الحديثة، القاهرة، 1934، ص166.
69- تقي الدين أحمد بن علي المقريزي: درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، ت: محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي للنشر، بيروت، 2002، ج2، ص352.
70- المقريزي: درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة، ج2، ص352
71- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت،1993، ج2، ص263.
72- المقريزي: درر العقود الفريدة، ج2، ص352.
73- هو ابراهيم بن عبدالرحيم بن محمد بن سعدالله بن جماعة الملقب (برهان الدين بن جماعة) الذي ولد في (725هـ/1325م)، ي مصر ودرس عند شيوخها وعلمائها ثم ذهب الى الشام ودرس هناك ايضاً وبعدها اصبح خطيباً في البيت المقدس ومن ثم اصبح قاضياً في مصر وبعدها تولى القضاء في الشام ايضاً الى ان توفي في 790هـ 1387م، ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، ج1، ص38-39؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج11، ص314.
74- أحمد بن حجي السعدي الدمشقي: تاريخ ابن حجي، ت: عبدالله الكندري، دار ابن حزم للنشر، بيروت ،2003 ،ج1، ص210.
75- المقريزي: درر العقد الفريدة ، ج2، ص352.
76- شهاب الدين عبدالحي احمد بن محمد الحنبلي ابن العماد: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ت: عبدالقادر ارناؤط ومحمود الارناؤط، دار ابن كثير للنشر، بيروت، 1992، ج8، ص611؛ محمد علي الصويركي: معجم اعلام الكرد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها، مؤسسة زين للنشر، السليمانية 2005، ص390.
77- البرزالي: المقتفي على كتاب الروضتين ،ج2، ق2، ص337.
78- ابن كثير: البداية والنهاية، ج14، ص91.
79- البرزالي: المقتفى على كتاب الروضتين، ج2 ،ق2، ص337.
80- قضاء العسكر: مهمته تعليم اموراالجند في دينهم واقامة الصلاة سفراًوحضراً وكذلك النظر في امور وفاة واستشهاد الجنود وتغسيلهم والصلاة عليهم ، وكان يخرج القضاة على المذاهب الاربعة مع الامير او السلطان /وينزل معهم ويسيروا معهم اينما ساروا. ابن عرنوس: تاريخ القضاء في الاسلام، ص100-101
81- البرزالي: المقتفى على كتاب الروضتين ،ج2، ق2، ص337.
82- الكرك: بفتح الراء اسم لقلعة حصينة في طرف الشام بين أبله وبحر القلزم وبيت المقدس وهي على جبل عالٍ، تحيط به الاودية. وقيل الكرك ايضاً قرية كبيرة قرب بعلبك وبها قبر طويل يعتقد انه قبر للنبي نوح عليه السلام. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4، ص453.
83- البرزالي:المقتفى على كتاب الروضتين، ج2، ق2، ص337؛ الكتبي: فوات الوفيات، ج، ص121؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج14، ص91.
84- القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الانشا، ج4، ص36؛ المقريزي: الخطط المقريزية، ج3، ص391.
85- القلقشندي: صبح الاعشى في صناعة الانشا، ج5، ص37.
86- محمد بن عيسى بن كنان: حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، تحقيق: عباس الصباغ، دار النفائس للنشر، بيروت، 1991، ص166.
87- حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل للنشر، الطبعة الخامسة عشر، بيروت، 2001، ج4، ص330.
88- الهسنياني: سنجار دراسة في تاريخها السياسي، ص162.
89- هم قليلون جداً ولا تتوافر المعلومات الكافية عن كيفية أدائهم الوظيفة في المصادر التاريخية المتوفرة لدينا لذلك كتبنا اسمائهم فقط لكونهم يعملون في عدة وظائف.
90- البرزالي: المقتفي على كتاب الروضتين، ج4، ص337؛ صلاح الدين بن خليل ايبك الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، ت: علي ابو زيد ونبيل أبو عمشه وآخرون، دار الفكر للنشر، دمشق ،1998، ج1، ص317–318.
91- الحافظ ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر بأبناء العمر، ت: حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1998، ج1، ص536؛ كامل أسود قادر: دور الكورد الحضاري في مصر وبلاد الشام خلال عهد دولة المماليك الجراكسة منتدى اقرأ الثقافي، أربيل، 2014، ص84.
92- ابن حجر العسقلاني: االنباء الغمر، ج1 ص534؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ،ج2، ص163.

93- سهام مصطفى أبو زيد: الحسبة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر المملوكي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1986، ص41.
94- الجوهري: معجم الصحاح، ص232.
95- ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ص293.
96- علي بن محمد بن حبيب الماروديّ: الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ت: أحمد مبارك البغدادي، دار ابن قتيبة للنشر، الكويت ،1989، ص316؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج4 ص44.
97- ابن بسام المحتسب: نهاية الرتبة في طلب الحسبة، ت: حسام الدين السامرائي، جامعة بغداد، بغداد 1968، ص10.
98- الماوردي: الأحكام السلطانية، ص316.
99- حسن: تاريخ الإسلام، ج4، ص366.
100- القلقشندي: صبح الاعشى في صناعة الانشا، ج4، ص44.
101- الماوردي: الاحكام السلطانية، ص316.
102- ابن بسام :نهاية الحسبة في طلب الرتبة، ص127.
103- قادر: دور الكرد الحضاري في مصر وبلاد الشام، ص84.
104- الدمشقي: تاريخ ابن حجي ، ج1، ص218.
105- قادر: دور الكرد الضاري، ص82.
106- لم أعثر على معلومات عنه في المصادر التي لدي سوى ما ذكره المقريزي.
107- المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج3، ص33 ؛ ولاتتوفر معلومات اخرى عنه في المصادر المتوفرة لدي .
108- نزيه حماد: معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار بشير للنشر، جدة ،2008، ص454.
109- الجوهري: معجم الصحاح: ص206.
110- القلقشندي: صبح الأعشى، ج4، ص38.
111- محمد أحمد صالح الصالح: الوقف في الشريعة الإسلامية وأثره في المجتمع، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2001، ص23.
112- يعود هذا اللقب الى العالم الجليل (عبدالله بن محمد بن هبة الله بن عصرون بن ابي السري) ت 582هـ-1186م ،الذي بنى له نورالدين الزنكي مدارس في حلب وحماه وحمص وبعلبك وكذلك في دمشق، اضافة الى توليه اوقاف المساجد في دمشق. شمس الدين احمد بن محمد ابي بكر ابن خلكان: وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ت: احسان عباس، دار صادر للنشر، بيروت، 1978، ج3، ص53-54.
113- علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي: الوفيات للبرزالي، ت: عبد الله الكندري، مكتبة غراس للنشر، الكويت 2005، ص312–313.
114- المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج2، ص181.
115- اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ج4، ص194؛ المقريزي، السلوك لمعرفة الدول والوك، ح2، ص181.
116- ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج1، ص439.
117- الذهبي : تاريخ الاسلام ومشاهير الا علام ،ج52، ص302 ؛ تقي الدين عبد القادر التميمي الداري الغزي: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ت: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي للنشر، الرياض، 1983، ج4، ص365.
118- المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، ص164.
119- محمد أسعد طلس: التربية والتعليم في الإسلام، مؤسسة هنداوي للثقافة، القاهرة، 2012، ص107.
120- المقريزي: الخطط المقريزية، ج4، ص280.
121- طلس: التربية والتعليم في الإسلام، ص100.
122- التربية والتعليم، ص101.
123- اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ج4، ص180.
124- خانقاه سعيد السعداء: تعد اول خانقاه شيدت في مصر على يد صلاح الدين الايوبي في سنة (566هـ /1170م) ، وتقع في شمال القاهرة وكانت مخصصة للصوفيين القادمين من البلدان الاخرى .ابو محمد محمود فرغلي : الدليل الموجز لاهم الاثار الاسلامية والقبطية في القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،1991،ص3. وكذلك سميت بهذا الاسم نسبة الى لقب احد الموظفين في الدولة وكان صاحب الدار التي تحولت مكان داره الى خانقاه، وكانت تسمى ايضا باسم (الصلاحية والصوفية). القلقشندي : صبح الاعشى في صناعة الانشا ،ج3، ص364.
125-اليونيني: ذيل مراة الزمان ، ج4،ص194
126المدرسة الزنجارية : تقع هذه المدرسة في دمشق وهي من احسن المدارس وتسمى أيضاً (الزنجيلية) نسبة الى الامير عزالدين ابو عمرو عثمان الزنجيلي صاحب اليمن، حيث جاء الى الشام و كان ذو مال وجاه وقد انشأ هذه المدرسة في سنة (622هـ/1225م)بقي فيها حتى توفي فيها. عبد القادر الدمشقي: الدارس في تاريخ المدارس، ج1، ص404.
1127كمال الدين عمر احمد بن ابي جرادة ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب، ت: سهيل زكار، دار الفكر للنشر، بيروت، 1988، ج8، ص646-647.
ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب، ج8، ص646-647.

128- المدرسة الطيبرسية: إنشأها الأمير علاء الدين طيبرس في سنة 709هـ- 1309م وسميت باسمه وهي قريبة من الجامع الأزهر في القاهرة. عبدالرحمن السخاوي: الذيل على رفع الاصر او بغية العلماء والرواة، ت: جودت هلال ومحمد محمود صبح، د- ط، د- ت، ص493.
129- ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثانية، ج2، ص198.
130- العصرونية: وهي المدرسة التي أسسها نور الدين الزنكي في حلب وجعلها مدرسة رسمية مع بناء سكن للفقهاء والمدرسين حولها في سنة 545هـ / 1150م)بعد استدعى نور الدين زنكي العالم الشيخ الإمام (شرف الدين عبد الله أبي السري بن أبي عصرون الموصلي) من اعيان فقهاء عصره إلى حلب للتدريس في هذه المدرسة وكان أول مدرس درس فيها ولذلك سميت المدرسة باسمه (بني عصرون). محمد راغب الحلبي: أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء، ت: محمد كمال، دار القلم العربي للنشر، الطبعة الثانية، حلب 1988، ج2، ص66.
131- الداري: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ج4، ص193.
132- القلقشندي: صبح الأعشى، ج4، ص39.

133- البرزنجي: إسهامات الكرد في بناء الحضارة الإسلامية، ص141.
134- تاج الدين عبد الوهاب السبكي: معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1986، ص83.
135- السبكي: معيد النعم، ص85، اي الطلبة الاوائل على اقرانهم في المدارس والكليات في الوقت الحاضر.
136- حسن: اسهامات الكرد في الحضارة الاسلامية ص210.
137- جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي: أنباء الرواة على انباه النحاة، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة 1950، ج1، ص337.
138- الهسنياني: سنجار دراسة في تاريخها السياسي، س180.
139- المدرسة العقيلية: بنيت هذه المدرسة في اربل على يد (أبو العباس الخضر بن عقيل الاربيلي) في سنة 533هـ-1138م وسميت المدرسة باسمه، وكان عالماً شافعياً وتوفي 567هـ-1172م. شرف الدين أبي البركات المبارك الاربيلي ابن المستوفي: تاريخ اربل، ت: سامي خماس الصفار، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980، ح1، ص567.
140- ابن الفوطي: مجمع الآداب في معجن الألقاب، ج1، ص554.
141- الفروخشاهية: تعود هذه المدرسة إلى عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك وهو ابن أخ صلاح الدين الأيوبي، وقد توفي في دمشق سنة 587هـ-1182م ودفن في مدرسته التي سميت باسمه. عبد القادر الدمشقي: الدارس في تاريخ المدارس، ج1، ص431.
142- عبد القادر الدمشقي،:الدارس في تاريخ المدارس، ج1، ص432.
143- بشار عواد معروف : مدارس العراق قي العصر العباسي ،ج8 ،ص144، ضمن موسوعة كتاب حضارة العراق، مجموعة من الباحثين ، المكتبة الوطنية، بغداد، 1985.
144- ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج2، ص200

145- المدرسة اشبيليالبرانية: بنيت هذه المدرسة على جبل قاسيون في دمشق على يد شبل الدولة الحسامي في سنة 623هـ-1226م وكانت تابعة للمذهب الحنبلي، وقيل أن أول من درس بها هو (صفي الدين السنجاري). الدمشقي: الدارس في تاريخ المدارس، ج1، ص408.
146- عبد القادر الدمشقي: الدارس في تاريخ المدارس ص409.
147- حسن شميساني: مدينة سنجار من الفتح الإسلامي إلى الفتح العثماني، ص293.
148- المدرسة الصلاحية: بنيت هذه المدرسة في القاهرة بجوار تربة الامام الشافعي ويقال لها ايضاً تاج المدارس ، وتعد من اعظم المدارس لوقوعها بجوار قبر الامام الشافعي وان بانيها من اعظم الملوك وهو صلاح الدين الايوبي في سنة 572هـ -1177م في القاهرة . جلال الدين عبدالرحمن السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ت : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية للنشر ، د- م ، 1968 ، ج2، ص257
149- اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ج4، ص194؛ المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج2، ص181.
150- أنشأ هذه المدرسة في سنة (640هـ / 1242م)على يد الملك الصالح نجم الدين ايوب الكامل (637 - 647 هـ / 1239- 1250م) في شارع المعز لدين الله في القاهرة ، والمدرسة تتكون من قسمين كبيرين الشمالي والجنوبي والقسم الشمالي ما زال باقياً الى الان، وكان تدرس فيها المذاهب الاربعة. فرغلي: الدليل الموجز لاهم الاثار الاسلامية في القاهرة 199،-200
151- اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ج2، ص335؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج49، ص163.
152- المدرسة العزيزية: لقد تم تعريفها سابقاً.
153- المدرسة الخاتونية: اسستها خاتون بنت معين الدين زوجة نورالدين محمود الزنكي نائب دمشق وسميت باسمها وذلك في سنة (581هـ/1185)وكانت تدرس وفق المذهب الحنفي. عبدالقادر الدمشقي: الدارس في تاريخ المدارس، ج1، ص388
154- الشامية البرانية: بنيت هذه المدرسة على يد (ست الشام) أخت صلاح الدين الأيوبي وتعد من أكبر المدارس أوقافاً وفقهاً وعندما توفيت ست الشام بنت نجم الدين أيوب دفنت في تربة مدرستها الشامية. عبد القادر الدمشقي: الدارس في تاريخ المدارس، ج1، ص208.
155- الناصرية: تقع بالقرب من الجامع الأموي أنشأها الملك يوسف بن صلاح الدين الأيوبي في سنة (653هـ /1255م)تسمى أيضاً بالجوانية والبرانية أيضاً. عبد القادر الدمشقي: الدارس في تاريخ المدارس، ج1، ص351 - 352.
156- ابن كثير: البداية والنهاية، ج14، ص91.
157- السبكي: معيد النعم ومبيد النقم، ص98.
158- زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي: الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، ت: محمد أديب الجادر، دار صادر للنشر، بيروت، د- ت، ج2، ص273.
159- الهسنياني: سنجار دراسة في تاريخها السياسي، ص176.
160- المناوي: الكوكب الدرية ج2، ص273.
161- ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج8، ص3646.
162- عثمان بن عبد الرحمن ابن صلاح الشهرزوري: أدب المفتي والمستفتي، ت: موفق عبد الله عبد القادر، عالم الكتب للنشر، مكة المكرمة 1986، ص24.
163- البرزنجي: إسهامات العلماء الكرد في الحضارة الإسلامية، ص217.
164- إسماعيل البغدادي: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي للنشر، بيروت ،1951، ج2، ص155.
165- جامع ماردين: رغم اختلاف الاراء حول تاريخ بناء جامع ماردين ولكن حسب النقوش والكتابات على جدرانها فانها تعود الى العهد السلجوقي وفي زمن الحاكم الارتقي قطب الدين ايلغازي تيمورتاش (572-584هـ/ 1176–1184م) اكتمل بنائه في عهد ابنه حسام الدين في سنة(582هـ/1186م،)كانت تسمى ايضاً (بالجامع الكبير)لاتساع مساحته وكثرة محتوياته من غرف وقباب. حسين علي: تاريخ مدينة ماردين من الفتح الاسلامي الى العصرالعثماني، كلية إبراهيم ججن، أنقرة، 2020، ص62.
166- ماردين: قلعة مشهورة على جبل الجزيرة ومشرفة على مدينة دارا ونصيبين وحولها اراضي واسعة واسواق وخانات وكثيرة ومدارس وخانقاهات وبيوتهم كالدرج كل دارفوق دار الاخرى ولها قلعة عظيمة محصنة ومحكمة . ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج5 ، ص46
167- عبد الكريم محمد المدرس: علماؤنا في خدمة العلم والدين، نشر من قبل محمد علي القرداغي، د- م، 1983، ص489
168- البرزالي: المقتفي على كتاب الروضتين، ج2، ق3، ص337.
169- عبد القادر محمد بن نصر الله بن سالم أبي الوفاء القرشي: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، دار هجر للنشر، ط2، الجيزة، 1993، ج3، ص222-223.
170- المقريزي: السلوك لمعرفة الدول والملوك، ج2، ص352؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ح2، ص162.
171- طلس: التربية والتعليم في الإسلام، ص56.

172- عبد اللطيف عبد الله دهيش: الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولها، مطبعة النهضة الحديقة للنشر، مكة المكرمة، 1986، ص11.
173- احمد امين : ضحى الاسلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2003 ، ج2، ص50.
174- ابن بسام: نهاية الرتبة في طلب الحسبة ،ص
175- احمد امين : ضحى الاسلام ، ج2، ص50 ؛ تريفة البرزنجي : المرجع السابق، ص124
176- البرزالي : المقتفى على كتاب الروضتين، ج1، ق2، ص95
177- المقريزي : المصدر، ج6، ص164
178- القلقشندي : صبح الاعشى في صناعة الانشا ،ج4،ص37
179- صبح الاعشى في صناع الانشى ،ج4،ص39
180- ابن منظور: لسان العرب ، دار المعارف للنشر، القاهرة ، د- ت . ص1094 - 1095
181- محمود ابو زهرة :الخطابة اصولها تاريخها في ازهى عصورها عند العرب ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ، د- ت ، ص7 .-9
182- ابن المستوفي : تاريخ اربل ، ج1، ص121.
183- مراغة : بلدة مشهورة في بلاد اذربيجان ، وقيل قد بناها المروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي عندما كان في غزوة ارمينيا واذربيجان فبنوا قرية المراغة ومن ثم اصبحت مدينة كبيرة وسميت مدينة مراغة . ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج5 ، ص93.
184- ابن الفوطي : مجمع الاداب في معجم الالقاب ، ج1،ص281 .
185- الصفدي : اعيان العصر واعوان النصر، ج1، ص161 ؛ ابن حجر العسقلاني : الدررالكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج2 ، ص81 -82
186- شميساني : مدينة سنجار من الفتح الاسلامي الى الفتح العثماني ، ص292
187- مصطفى بن عبدالله المعروف بحاجي خليفة : كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شرف الدين يالتقايا ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،د-ت ، مج 2 ، ص1586.
188- شهاب الدين ابن العمري: التعريف بالمصطلح الشريف، مطبعة العاصمة، القاهرة، 1891، ص108.
189- اسود : دور الكرد الحضاري في مصر والشام، ص87.
190- سعيد بن علي القحطان : الامامة في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة ، مؤسسة الجريسي للنشر، الرياض ، د- ت ، ص4
191- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني : معجم التعريفات ، تحقيق : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر ، القاهرة ، 2004، ص33
192- القحطان : المرجع السابق ، ص4-8

193- الجرجاني : معجم التعريفات ، 212
194- سورة النحل اية (125)
195- عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي : القصاص والمذكرين، تحقيق : محمد لطيف الصباغ، المكتب الاسلامي للنشر ، بيروت ، 1983، ص164
196- الهسنياني : سنجار دراسة في تاريخها الحضاري،ص 206
197- الجرجاني : التعريفات ص16
198- الصفدي : الوافي بالوفيات، ج7 ،ص119
199- ابن الفوطي : مجمع الاداب ،ج5 ،ص448
200- ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج3، ص411
201- المصد ر نفسه ، ج1 ، ص439

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:-

1- ابن العماد، شهاب الدين عبد الحي أحمد بن محمد الحنبلي ت 1089هـ /1578م. (1992). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر ارناؤوط ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير للنشر، بيروت، لبنان.
2- ابن العمري، شهاب الدين ت 749هـ /1248م. (1891). التعريف بالمصطلح الشريف، مطبعة العاصمة، القاهرة، مصر.
3- ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق ت 723 هـ /1323م. (1996). مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق محمد الكاظم، وزارة الثقافة الإسلامية، طهران، إيران.
4- أبن القاص، أحمد بن أبي أحمد الطبري(ت 335 هـ / 946 م). (1989). أدب القاضي، تحقيق حسين خلف الجبوري، مكتبة الصديق للنشر، الطائف، السعودية.
5- ابن المستوفي، شرف الدين أبي البركات المبارك الاربيلي (ت 637هـ / 1239م.) تاريخ اربل، تحقيق سامي خماس الصفار، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق.
6- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ت 660هـ / 1262م. (1988). بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان.
7- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف ت874هـ / 1470م. (1929). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية للنشر، القاهرة، مصر.
8- ابن حبيب، حسن بن عمر بن الحسن بن عمر ت 779هـ/1377م. (1976). تذكرة النبية في أيام المنصور وبنيه، تحقيق محمد محمد أمين، مركز تحقيق التراث في وزارة الثقافة المصرية، القاهرة، مصر.
9- ابن حجي، أحمد حجي السعدي الدمشقي ت 816 هـ / 1413م. (2003). تاريخ ابن حجي، تحقيق عبد الله الكندري، دار ابن حزم للنشر، بيروت، لبنان.
10- ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون ت 808هـ/1405م (2004) مقدمة ابن خلدون تحقيق حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر.
11- ابن صلاح الشهرزوي، عثمان عبد الرحمن ت 643هـ/1245م. (1986). أدب المفتي والمستفتي، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، عالم الكتب للنشر، مكة المكرمة، السعودية.
12- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ت 620هـ / 1222 م. (1997). المغني، تحقيق عبد الله التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للنشر، ط3، الرياض، السعودية.
13- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر ت 774هـ-1372م. (1988). البداية والنهاية، تحقيق مكتبة دار المعارف، دار المعار للنشر الطبعة السابعة، بيروت، لبنان.
14- ابن كنان، محمد بن عيسى ت 1153هـ/ 1740م. (1991). حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، تحقيق عباس الصباغ، دار النفائس للنشر، بيروت، لبنان.

15- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ت 665هـ - 1266 م. (1984). تراجم رجال القرنين السادس والسابع (الذيل على الروضتين)، تحقيق عزت العطار الحسيني، دار الجيل للنشر، ط 2، بيروت، لبنان.
16- البرزالي، (2006) المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، ت: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للنشر، صيدا، لبنان.
17- البرزالي، علم الدين القاسم بن محمد يوسف ت 739هـ / 1357م. (2005). الوفيات للبرزالي، تحقيق عبد الله الكندري، مكتبة غراس للنشر، الكويت، الكويت.
18- البغدادي، إسماعيل ت هـ- م. (1951). هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراق العربي، بيروت، لبنان.
19- الحلبي، محمد راغب ت هـ- م. (1988). أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء، تحقيق محمد كمال، دار القلم العربي للنشر، ط2، حلب، سوريا.
20- الجوهري، إسماعيل بن حماد ت 393هـ/ 1003 م، (2012). معجم الصحاح، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للنشر، ط4، بيروت، لبنان.
21- الدمشقي، عبد القادر محمد النعيمي (ت 978 هـ/ 1572م). (1990). الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الفكر العلمية للنشر، بيروت، لبنان.
22- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد عثمان ت 748هـ /136-م. (1997). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهر والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت، لبنان.
23- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب ت 771هـ/1369 م. (1986). معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.
24- السخاوي، عبد الرحمن السخاوي ت 902هـ/1492م. (د - ت). الذيل على رفع الأمر أو بغية العلماء والرواة، تحقيق جودت هلال ومحمد محمود صبح، د–م.
25- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ت 911هـ / 1505م. (1968). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية للنشر، د. م.
26- الصفدي، صلاح الدين بن خليل ايبك ت 764هـ /1362م. (1998). أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر للنشر، دمشق، سوريا.
27- الغزي، تقي الدين عبد القادر التميمي الداري ت 1005هـ /1593 م. (1983). الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق عبد الفتاح محمود الحلو، دار الرفاعي للنشر، الرياض، السعودية.
28- القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف ت 646هـ - 1248 م. (1950). انباء الرواة على ابناء النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.
29- القلقشندي، أبي العباس أحمد ت 821هـ/1418م. (1914). صبح الأعشى في كتابة الانشا، دار الكتب الخديوية، القاهرة، مصر.
30- الماوردي، علي بن محمد بن حبيب ت 450هـ- 1058م. (1989). الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق أحمد مبارك البغدادي، دار ابن قتيبة للنشر، الكويت، الكويت.
31- المحتسب ،ابن بسام.(1968)، نهاية الحسبة في طاب الرتبة،ت: حسام الدين السامرائي،جامعة بغداد ،بغداد.
32- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي عبدالقادر ت 845هـ / 1441م . (1998) . الاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروفة بالخطط المقريزية، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان.
33- المقريزي، (2002). درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
34- المقريزي، (1997). السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان.
35- المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف ت 1031هـ / 1620م. (د - ت). الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، تحقيق محمد أديب الجادر، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان.
36- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ت 626هـ - 1228م. (1977). معجم البلدان، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان.
37- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد ت 726هـ - 1326م. (1955). ذيل مرآة الزمان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.
38- ابن مفلح ، برهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبدالله ت880 هـ - 1315م. (1990) . المقصد الارشد في ذكر اصحاب الامام احمد ، تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الرشيد للنشر، الرياض السعودية
39- ابن منظور ، ت 711 هـ - 1311م .(د - ت) .لسان العرب ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، مصر
40- حاجي خليفة،مصطفىبن عبدالله ت1058هـ1657م
41- .(د – ت). كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شرف الدين يالتقايا ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان
42- الجرجاني ، علي بن محمد السيد الشريف ت 816هـ - 1413م .(2004) . معجم التعريفات ، تحقيق: محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر ، القاهرة ، مصر
43- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ت 597 هـ - 1210 م .(1983) . القصاص والمزكرين ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ، المكتب الاسلامي للنشر ، بيروت ، لبنان

المراجع

1-امين ، احمد . (2003). ضحى الاسلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر
2-البغدادي ، اسماعيل .(1951). هدية العارفين في اسماءالؤلفين وآثار المصنفين ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان
3-البرزنجي ، تريفة احمد عثمان.(2010) .اسهامات العلماء الكرد في بناء الحضارة الاسلامية خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (13-14)م، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت ، لبنان
4- حسن ،حسن ابراهيم .(2001). تاريخ الاسلام السياسي و الديني و الثقافي و الاجتماعي ، دار الجيل للنشر ، ط15، بيروت، لبنان
5- حسن ، ابراهيم حسن و علي ابراهيم حسن .(1993).النظم الاسلامية ،مكتبة النهضة المصرية للنشر، القاهرة ، مصر
6- حسن ،قادر محمد .(2008).اسهامات الكرد في الحضارة الاسلامية دراسة عن دور الكرد الحضاري في مصر و الشام خلال عهد المماليك البحرية(648- 784هـ/1250-1382م)،دار سبي ريز للنشر، اربيل
7- الحلبي ، محمد راغب.(1988). اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء ،تحقيق: محمد كمال ، دار القلم العربي للنشر
،ط2،حلب ، سوريا
8- حماد ، نزيهة . (2008).معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء ،دار البشير للنشر ،جدة، السعودية
9- دهيش ، عبدالطيف عبدالله .(1986). الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولها ، مطبعة النهضةالحديثة للنشر، مكة المكرمة ، السعودية
10- الزحيل ، محمد.(1995). تاريخ القضاء في الاسلام ، دار الفكر للنشر ، دمشق ، سوريا
11- الزركلي ، خيرالدين .(2002) . الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، ط 15، بيروت ،لبنان
12- ابو زيد ، سهام مصطفى .(1986) . الحسبة في مصر الاسلا مية من الفتح الاسلامي الى نهاية العهد المملوكي ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر
13- شبارو ، عصام محمد .(1992). قاضي القضاة في الاسلام ،دار النهظة العربية للنشر، ط2 ، بيروت ،لبنان.
14- شميساني ، حسن . (1983). مدينة سنجار من الفتح الاسلامي الى العثماني، دار الافاق الجديد ة ،بيروت ،لبنان.
15- الصالح ، محمد احمد صالح .(2002). الوقف في الشريعة الاسلامية واثره في المجتمع ، مكتبة الملك فهد ،الرياض ، السعودية .

16- الصويركي ، محمد علي .(2006). معجم اعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها ، مركز زين للنشر ، السليمانية، العراق
17- طلس ، محمد اسعد.(2012) . التربية والتعليم في الاسلام ، مؤسسة هنداوي للثقافة ، القاهرة ،مصر.
18-عرنوس ، محمود بن محمد . (1934) . تاريخ القضاء في الاسلام ، المطبعة المصرية الحديثة، للنشر ، القاهرة، مصر.
19- فرغلي ، ابو محمد محمود .(1991). الدليل الموجز لاهم الاثار الاسلامية والقبطية في القاهرة ، دار المصرية البنانية ،القاهرة ، مصر.
20- قادر ،كامل اسود .(2014). دور الكرد الحضاري في مصر والشام خلال عهد المماليك الجراكسة ، منتدى إقرأ الثقافي ، اربيل ، العراق
21- كحالة ، عمر رضا.(1993). معجم المؤلفين ، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت ، لبنان .

22- المدرس ، عبدالكريم محمد .(1983) . علماؤنا في خدمة العلم والدين ، نشر من قبل محمد علي القرداغي،
د- م .
34- الهسنياني ، موسى مصطفى .(2005) . سنجار دراسة في تاريخها الحضاري والسياسي من (521-660هـ /1127– 1261م) ، دار سبيريز للنشر ، اربيل ، العراق.
24- القحطاني ، سعيد بن علي .(د – ت).الامامة فيالصلاة في ضوء الكتاب والسنة ، مؤسسة الجريسي ، الرياض ، السعودية
25- ابوزهرة ، محمد .(د – ت) . الخطابة اصولها تاريخها في ازهى عصورها عند العرب ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ، مصر